مررت بامراه جرح متصرف مع ان فيه التانيث المعنوي
والضعف لكن تانيثه معرض للزوال اذا وصفت به مذكرا
نحو مررت برجل جرح واحتص التانيث المعنوي بان شرط
تحتم وجوب تاثيره اي وجوب كونه علة موثره في منع الصرف
احد امور ثلاثه زيادة على الثلاثه الاحرف نحو زينب وسعاد
او تحرك الحرف الاوسط نحو سقر او ثلاثه ساكن الوسط
لكن فيه علة ثالثه وهي العجمه معنويه فمثل وذعب
على ثلاثه احرف ساكن الوسط ولا عجمة فيه فحينيد يجوز صرفه
نظرًا الى ان سكون وسطه قاوم احد السببين لانه قد
حذفه ولم يمنع الممتنع من الصرف الا الثقل فكانه بقي
على سبب واحد ويجوز منعه نظرًا الى ان فيه علتين
فرعيتين من منع وقد جمع الوجهين قول الشاعر ه
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ه ولم تغد دعد بالعلب ه
والتانيث يخالف العجمه فان الثلاثي ساكن الوسط فيها مصروف
بكل حال على الصحيح لانها ضعيفه والتانيث قوي وزينب
زائد على الثلاثه وسقر متحرك الوسط وماه اسم بلد وجور
اسم بلد فيهما التانيث المعنوي والعلميه والعجمه معنويه
له فيهما اذ هما بلدان من فارس العجم فجميع ذلك ممتنع فان
سمي به اي بالتانيث المعنوي مذكر كان سمي رجل بزينب

فشرطه

فشرطه الزياده على الثلاثه ولا يجري فيه تحرك الاوسط ولا
زيادة العجمه لضعف التانيث المعنوي حينيذ لكونه صار
مدلول اللفظ مذكرا اذ الحرف الرابع يقوم مقام التا فاما التانيث
اللفظي فلا فرق فيه بين ثلاثي وغيره اذ التا علامة قويه
للتانيث فقدم اذا سمي به مذكر منصرف وان تحرك وسطه
لعدم الزياده وعقرب ممتنع لما بينا ان الحرف الرابع
يقوم مقام تا التانيث والدليل على ذلك انا اذا صغرنا
الاسم الرباعي المونث لم يدخله تا التانيث مع ان التصغير
يرد الاسما الى اصولها فلولا ان الحرف الرابع يقوم مقام التا
لردها التصغير وانت تصغر عقرب على عقيرب وتصغر
قدما على قديمه فلم يقم تحرك وسطه مقام التا بل ردها
التصغير فائده واسا اسما القبايل والبلدان
فما كان منهما فيه الف التانيث او تاوه كقضاعه وضنعا
ومكه او الف ونون زايد تين كسجستان فهو ممتنع لذلك
وما عدا ذلك جاز صرفه نظرًا الى الحي والمكان وهما
مذكران فما فيه الا العلميه ومنعه نظرًا الى البقعه والقبيله
فيكون فيه التانيث والعلميه ما لم يعرض له ما يقتضي
جواز صرفه كالثلاثي ساكن الحشو المعرفه التي هي
احد العلل المانعه من الصرف شرطها ان تكون علميه